

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس) 85 (لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا الفاضل حياكم الله وبياكم ونفع بعلمكم ما هو موقف المرجئة من شاغل عمومي عند
الأصوليين هذا السؤال يدل على ان كل الفرق العقائدية لها تعلق بمسائل اصول - [00:00:01](#)
او بالاحكام الاصولية. والمرجى ترى الاحبة هي فرقة كلامية نشأت او ظهرت بعد آيا عثمان رضي الله تعالى عنه بسبب مسألتي حكم
مرتكب الكبيرة. ثم بعد ذلك تطورت هذه الفرقة - [00:00:34](#)

بعد خمسين سنة من مقتل عثمان واصبح لهم افكار ولهم معتقدين لهذا الفكر وانتشروا في اكثر بلاد الاسلام او في كل بلاد الاسلام. الا
من عصم الله تعالى. والمرج اخذوا هذه التسمية من قول الله تعالى واخرون - [00:01:14](#)
لامر الله يعني هم اسقطوا هذه الآية على على افكارهم وعلى معتقدهم وقد اخروا العمل عن الايمان او عن مسمى الايمان ولم
يحكموا على الفاسق او الكافر بما يستحقه. كما ورد في - [00:01:54](#)

وارجو ذلك الى يوم الحساب. كما تعلمون ودرستم المرجئة قالوا عن انه تصديق القلب واقرار اللسان وهم آآ ليسوا في فرقة واحدة او
طائفة واحدة هم عدة طوائف منهم الغلا اهل التشدد ومنهم المتسامعون مع اهل السنة والجماعة - [00:02:24](#)
وشبهتهم في هذه المقالة التي اخروا فيها العمل عن الامام قالوا ان الايمان واحد لا يمكن تقسيمه او تجزئته. وآآ كما تعلمون معاشر
الاحبة ان الذي اوقعهم في تلك الزلة العظيمة - [00:03:05](#)

هو عدم النظر في قواعد الشريعة. وكذلك اه عدم الاحتياج بالادلة الصحيحة ولهذا قالوا انه لا صيغ العموم لا صيغة له او لا صيغة له.
يعني الفاظ الجموع لفظ كل لفظ جميع اسم الجنس النكرة في سياق النفي - [00:03:40](#)
وغيرها من ادوات العموم او صيغ العموم هذه قالوا بعدم اعمالها في نصوص الشريعة كما قلت لكم سابقا انهم لا يعتنون بالقواعد التي
نص عليها العلماء في كتب الايمان او في كتب الاحكام - [00:04:30](#)

ولهذا انكروا صيغ العموم عندما حدث لهم مناظرة مع الوعيدية. الوعيدية هذه فرقة ظهرت. مع ظهور المرجئة وقالوا باعتقاد ايات
الوعيد وان الله تعالى ينفذ وعيده على العصاة وعلى اهل الفجور واهل الفسق - [00:05:08](#)
ف مقابلهم هؤلاء المرجئة وقالوا انه لا يا غالى العموم حتى يبطلوا قول الوعيدية. فانكروا الصيام ردًا هـا الوعيدية وعلى الفرق المخالفة
لهم ولاحظوا انهم فروا من هذه الشبهة وهي شبهة - [00:05:48](#)

وجوب انفاذ الوعيد على الله تبارك وتعالى فوقعوا في فتنة الارجاع لكن هذه الفرقة ظهرت وتوسعت بشكل كبير في بداية المنة
الثانية للهجرة. اصبح لها كيان قوي وتوسعت وقويتها ولها اتباع ولها - [00:06:28](#)
كتب ولها رجال ينشرون هذا المذهب في الشرق وفي الغرب يستفاد من هذا ما ان للعموم صيغا تدل عليه
وان دلالة العموم قطعية. ولابد من اعتقاد العموم الا ما ورد - [00:07:07](#)

عليه المخصص او ما جاء الدليل بتخصيصه. لابد من اعتقاد هذا الاصل ولو استغنينا عن الفاظ العموم كما يدعى هؤلاء لو استغنينا
عن الفاظ العموم هـا قلنا بالباء كثير من احكام الشريعة والتبس على الناس كثير - [00:07:47](#)
من الاحكام ومن النصوص الواردة في الكتاب والسنة فمثلا قوله عليه وسلم قوله النبي صلى الله عليه وسلم ايمـا

اي ما امرأة نكحت بغير اذن ولها فنكاحها باطل - 00:08:27

لو حذفنا صيغة العموم هنا لما عرفنا من المرأة التي نكاحتها باطل ؟ ومن المرأة التي نكاحتها نافذ صحيح. وقس على هذا النصوص الأخرى التي فيها صيغة العموم واضح يا شباب - 00:09:01

قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا مثلا الصلة هنا كل لا معنى لها او يمكن الاستغناء عنها. وهذا نقص في العقل. طبعا - 00:09:35

هذا المذهب روي عن عن ابی حنيفة رحمه الله تعالى روي عنه انه قالها طبعا هذا يسمى مرحلة الفقهاء هذه المقالة التي نسبت الى ابی حنيفة وهي وقوعه في الارجاء. تسمى مرحلة الفقهاء. لان الارجاع قسمان - 00:10:03

الارجاء المحض ارجاء الفقهاء والقسم الثاني هو الذي نسب الى ابی حنيفة وقيل انه لم هذه الصيغ التي ذكرنا انها مقررة في كتب اهل السنة والجماعة معاشر الاحبة هذه لابد من التسليم بها. وانكار المرحلة - 00:10:33

لهذه الصيغ يؤثر عندهم على ايات على ايات الوعيد في الآخرة. وكذلك يؤثر على بعض الامور الغيبية التي جاءت في على هيئة صيغ للعموم. وكذلك يؤثر في ايات الاحكام. التي لا تعم عندهم - 00:11:10

وآيمكن ان نستفيد من هذه المسألة ان المسائل الاعتقادية واردة في كثير من المباحث الاصولية فيجب قال الطالب ان يتتبه لهذا الاصل وان يعترض بدراسة العقيدة قبل ان يشرع في دراسة - 00:11:51

علم الاصول الله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم - 00:12:37